أثر استخدام استراتيجية التخيل
في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول
ثانوي في المملكة العربية السعودية

إعــداد

د/ محمد بن خزيم بن عمير الشمري

أستاذ المناهج والتدريس المساعد

جامعة شقراء - كلية التربية بمحافظة عفيف

المملكة العربية السعودية

أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية

د/ محمد بن خزيم بن عمير الشمري*

المقدمـــة:

يتسم العصر الحالي بما يسمى "الثورة المعلوماتية"، حيث لم تعـد المعرفـة ثابتة أو محدودة بل متغيرة ولا نهائية، فتتضاعف حجم المعرفة وتدفقت المعلومات غير شبكات إلكترونية لا تعرف حدود الزمان والمكان، الأمر الذي يتطلـب مـن الفرد ضرورة امتلاك القدرات العقلية ومهارات التفكير الناقد التي تساعده علـى توظيف ما يكتسبه من معلومات ومعارف لمواجهة تلك الثورة المعلوماتية، والذي أصبح الهدف الأساسي من عملية التربية في الوقت الحالي.

ومن هنا أصبح هدف تنمية مهارات التخيل أحد الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس المواد الدراسية بصفة عامة، ومادة التاريخ بصفة خاصة، فإذا كان الخيال أمراً هاماً وضرورياً في تعلم جميع المواد الدراسية، فهو أكثر أهمية وضرورة في تعلم التاريخ، حيث إن مادة التاريخ تنفرد باجتماع البعد المكاني والبعد الزماني فيه وكل ما يدرسه التلاميذ من معلومات وحقائق تاريخية تركز على الماضي السحيق بمعاركه وأحداثه، ولكن تتغير الصورة بأن يتخيل التلاميذ تلك الأحداث والوقـائع عن ريق استخدام القصص التاريخية أو لعب الأدوار أو غيرها من الأساليب التي تجعل من مادة التاريخ مادة جذابة وشيقة وحية وهذا ما أكدتـه دراسـة (Hancy King 2007) على العلاقة الوثيقة بين القصص وتنمية الخيال للشباب والمـراهقين بالمدارس وذلك عن طريق التفكير التعاوني في القصص وتخيل التلاميذ لـبعض الأحداث والشخصيات، حيث يصعب على المـتعلم دراسـة أحـداث الماضـي وشخصياته ومظاهر الحياة فيه دون الاعتماد على التخيل، وذلك لقلـة معلومـات

د/ محمد بن خزيم بن عمير الشمري: أستاذ المناهج والتدريس المساعد-جامعة شـقراء ــ كلية التربية بمحافظة عفيف -المملكة العربية السعودية.

وخبرات المتعلم والطبيعة المجردة للتاريخ، والتي تجعل من غير الممكن بعث الحياة في أحداثه، وتمكين المتعلم من فهمها وتفسيرها والاستنتاج والإفادة منها في حاضره ومستقبله دون الاعتماد على التخيل.

فطبيعة مهارات التخيل التاريخي تنبع من المكان التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية وفي مقدمتها مادة التاريخ، فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة جميع التلاميذ في التأمل والملاحظة والتخيل وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقروءة.

وتلعب استراتيجية التخيل دوراً فاعلاً في تنمية التفكير لدى الطلاب، حيث يعطي التخيل الموضوع الذي نعرفه شيئاً من المعلومات البنائية التي تتشابه مع تلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة، وهذا يعني أن المعلومات البنائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذي تؤثر فيها الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (Thomas,1997) حيث ترى جالبين (1993) أن التخيل يؤدي دوراً مركزيا في مسيرة الإبداع، فعلى سبيل المثال، ذا نظرنا إلى تفكير العباقرة ووصفهم لقدراتهم الفكرية، نلمس بوضوح أنهم كانوا حساسين جدا لتخيلاتهم العقلية وللمشاعر والأحاسيس المرافقة لهذه التخيلات.

وانسجاماً مع ذلك شهدت الأنظمة التربوية في السنوات الأخيرة جدلاً واسعا حول أهمية التخيل بوصفة مدخلا لإصلاح التعليم، وتحسين نوعيته، وبخاصة ما يتعلق بإنتاج الأفكار، والمعاني المجردة واستخدامها (Osburq, 2003) وهذا ما يؤكده علماء النفس إذ أن التخيل أمر مهم وضروري في حياة الإنسان حيث يساعده على التصنيف، والتحرير، وربط إدراكاته الحالية بخبراته السابقة، ومن ثم يساعده على التعليم والتكيف (Baddeley; Wwilson& watts 1995). كما تكمن أهمية التخيل في كونه أساس الإبداع والتطور الإنساني: فهو يجسد القدرة على الإبداع والابتكار، والخروج عن المألوف، كما أنه يمثل بنية افتراضية عناصرها من نسيج الخيال، إذ لا يحده معلم كوني، ولا معرفة محدودة، بل ينطلق أبعد من هذا كله باحثاً عن التطور والتقدم (نصر، ٢٠٠٩).

ولتعليم مهارات التفكير بوجه عام للتلاميذ أهمية كبيرة لعل من أهمها أنها تساعدهم في النظر إلى القضايا المختلفة من وجهة نظر الآخرين، تقييم آراء الآخرين والحكم عليها بدقة، التحقق من وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم،

تعزيز علمية التعلم والاستمتاع بها، رفع مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم، تحرير عقول التلاميذ وأفكارهم، الاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة (سعادة، ٢٠٠٣م، ص٧٧).

وأما فيما يتعلق بأهمية التفكير الناقد فترى وفاء الخطيب (١٤٢٩هـ، ص٤٢): أن التفكير الناقد تتضح أهميته في عصر العولمة حيث يموج العالم بتيارات فكرية وثقافية متناقضة، فالتفكير الناقد بمثابة المصفاة التي تحدد للفرد ما الذي يقبله وما الذي يرفضه في ضوء معايير محددة، كما أنه يسهم في تحسين قدرة الطلاب على التحليل المنطقي للقضايا والمشكلات التي تواجههم، ويحسن من قدرتهم على اتخاذ القرارات في مواقف الحياة المختلفة. وهناك من يرى أن بناء مجتمع قادر على التفكير بصفة عامة وعلى التفكير الناقد بصفة خاصة هدف من أهداف التربية. حيث تحول العالم من إلى قرية صغيرة في ظل ثورة الاتصالات والنمو المتسارع لشبكة الانترنت، وما تتمتع به من وفرة هائلة في المعلومات.

لذا بدأ الاهتمام العالمي يتزايد بالتفكير الناقد منذ منصف القرن الماضي فظهرت الدعوات إلى الاهتمام بالتربية الناقدة، والتعليم الناقد، لأنه يسهم في جعل الطالب أكثر دقة وفهماً لكافة مجالات الحياة، ويكون أكثر قدرة على الدفاع عن وجهة نظره في أي موقف يتعرض له. (البكر، ١٤٢٣ه، ص٧٥)

وما يؤكد على أهمية التفكير الناقد في حياة الفرد مطالبة المؤتمر العلمي السابع للتفكير والذي عقد بسنغافورة في المدة من ١-٦ يونيو ١٩٩٧م بضرورة نقل التفكير الناقد والإبداعي إلى الناحية العلمية التطبيقية لرفع مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ، وتهيئتهم لمستقبل حافل بكثير من التغيرات والمستجدات والإشكاليات.

إن الهدف من عملية اكتساب المتعلم لمهارات التفكير الناقد من خلال دراسة المناهج بصفة عامة، ومناهج الاجتماعيات بصفة خاصة هو زيادة قيمة المتعلم وأهميته وتسريع تأهيله وإعداده للمجتمع، وتحويله إلى باحث عن المعرفة ومعالج لها وليس حافظا ومخزناً، ويهذب قدراته وجعله أكثر ملاءمة لمطالب المستقبل (قطامي، ٢٠٠١م، ص٢٤). وهذا ما تؤكده خولة صبحا (٢٠١١م، ص ٥٦) حيث رأت أن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة ترفع من تقديرهم وثقتهم بذاتهم وتحسن من

تحصيلهم، وتشجع على ممارستهم لمجموعة كبيرة من أنماط التفكير الأخرى، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعاني المؤسسات التربوية في العصر الحالي من تدني مخرجات التعليم، لذا يسعى التربويون إلى إيجاد طرق واستراتيجيات تدريس تساعد على تحسين مخرجات التعليم، وتعزز من توجه التربية والتعليم الحديث بأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام طرق واستراتيجيات تدريس تزيد من فاعلية التعلم وتنمية مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير الناقد، وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها تعرف أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية، خاصة أن الدراسات المتعلقة باستراتيجية التخيل قليلة بشكل عام، وخاصة في تخصص الاجتماعيات.

أسئلة الدراسة:

- ما أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية.
- ما أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية.

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) ما بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التحصيل تعزى إلى استراتيجية التدريس (استراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية)
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) ما بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الناقد تعزى إلى استراتيجية التدريس(استراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية)

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة في بيان أهمية استراتيجية التخيل في العملية التدريسية، وذلك بتقدم الأدب النظري المتعلق بهذه الاستراتيجية.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها العملية في تقديم استراتيجية التخيل والتي يمكن تطبيقها على طلبة الصف الأول الثانوي في مقرر الاجتماعيات، وأهميتها في استثارة دافعية الإنجاز لديهم، وزيادة في تنمية التفكير الناقد، إذ يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة معلم ومقرر الاجتماعيات في تطبيق استراتيجية التعلم المختلط في العملية التدريسية

مصطَلحات الدراسة:

١ - استراتيجة التخيل:

نشاط نفسي يعتمد على مجموعة من العمليات العقلية العليا يحدث من خلالها أشكالاً وصوراً جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به إلى حاضرة وتتطلع به إلى المستقبل وإنتاج صور جديدة من خلال المثيرات المعروضة. وهذا التنوع من النشاط يعبر عن قدرة الفرد على تخيل ظاهرة ما.

٢ - الطريقة الاعتيادية:

هي طريقة التدريس السائدة في الغرف الصفية والمحكومة بخبرة المعلم ومؤهله وعادته التدريسية ومعتقداته وسلوكه ولا دخل للباحث فيها وتتضمن الإلقاء و الشرح والمناقشات.

٣ - التفكير الناقد Critical Thinking:

هو تفكير تأملي يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الطالب أو الطالبة أو يؤديه بعد تفحص وتدقيق عميق، ويقصد به في هذه الدراسة مهارات التفكير الناقد التي تشمل: الدقة في فحص الوقائع، والاستدلال، وتقويم الحجج، والاستنتاج، والتفريق بين الرأي والحقيقة، والتصنيف، وجوانب الشخصية، وقيست مهارات

التفكير إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار التفكير الناقد والذي طوره الباحث.

٤ - التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه ما يتعلمه الطالب في المدرسة من معارف متنوعة من خلال مادة دراسية تنعكس في أدائه لاختبار يوضع وفق قواعد معينة تقاس كمياً بالدرجات

ويقصد به في هذه الدراسة الجانب المعرفي بمختلف مستوياته تم إعداده وفقاً للنتاجات التعليمية الواردة في مصفوفة المدى والتتابع للصف الأول ثانوي.

حدود الدراسة:

- يقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الأول ثانوي بمدرسة النعمان بن مقرن الثانوية بمحافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.
- يقتصر تجريب استراتيجية التخيل على مقرر الاجتماعيات في موضوع (السيرة النبوية) للفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥هـ.

الإطار النظري:

تعريف التخيل العقلي:

تعددت تعريفات التخيل العقلي بتعدد وجهات نظر الدراسات السابقة، حيث أعرفته دراسة عبد الحليم محمود وآخرون (١٩٩٠) بأنه عملية إعادة تركيب الخبرات السابقة في أنماط جديدة من التصورات أو الصور الذهنية التي لدينا عن الموضوعات أو الأحداث التي سبق أن كان لنا خبرة سابقة بها.

ويعرفه ستيرنبرج sternberg (1996) التخيل العقلي أنه إعادة التمثيل العقلي للأشياء أو الموضوعات أو الأحداث أو الأماكن، ولذا فهو يعتبر إعادة تمثيل عقلي لإدراكات الحواس المختلفة، مثل حاسة السمع، الشم، التذوق، البصر، ويلاحظ أن هذا التعريف يركز على الكيفية التي تشكل بها التخيل العقلي، وقدمت دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩٨) تعريفاً آخر، حيث توضح بأنه عبارة عن صور خيالية تتضمن محتويات لم يتم إدراكها من قبل فالأجزاء المكونة للصور المتخيلة غالباً ما تشتق من الصور الخاصة بالإدراكات الماضية، ووفق عملية إعادة التركيب والدمج لتكوين تصورات وتخيلات جديدة وأحياناً يستخدم الفرد الصور المتخيلة لابتكار حلول جديدة، يلاحظ أن هذا التعريف يوضح دور التخيل العقلي في قدرة الابتكار.

أما روبرت سولسو (٢٠٠٠) يعرفه بأنه تمثيل عقلي لشيء أو حدث غير موجود وتتضمن على الصور البصرية بالإضافة إلى الصور المتكونة عن إحساسات أخرى، يلاحظ أن هذا التعريف يركز على مصدر الصور البصرية المكونة للتخيل العقلي.

ويبين الزغلول (٢٠٠٣) أن التخيل العقلي عبارة عن صورة انعكاسية يتم تشكيلها للأشياء والمواضع التي تتم خبرتها على نحو حسي، وهو بذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخبرة الأصلية لموضوع أو حدث معين

وتوضح دراسة الجزار (٢٠٠٣) التخيل العقلي بأنه قدرة المتعلم على استرجاع صور الخبرات السابقة وتحليلها وإدراك العلاقات بين مكونات تلك الصور واختيار بعض تلك المكونات بما يتناسب مع الموضوع أو الموقف وتنظيمها في أشكال متنوعة وتوليد أكبر عدد منها ودمج بعض تلك الأشكال وتقديمها في تركيب جديد، يوضح هذا التعريف أن التخيل العقلي يتضمن على أنشطة عقلية مختلفة منها الاسترجاع، الإدراك، التنظيم لكي يصل إلى نشاط عقلي متسع وهو الابتكار.

وتؤكد دراسة كل من حسين أبو رياش وعبدالحكيم الصافي(٢٠٠٥)على ذلك حيث ترى أن التخيل العقلي نشاط نفسي يحدث من خلال عمليات تركيب ودمج بين مكونات خلال الخبرات الماضية وتكون نواتج ذلك تكوينات وأشكال عقلية جديدة.

مما سبق يتضح أن التخيل العقلي تم تعريفة من خلال زوايا متعددة حيث انطلقت بعض الدراسات من زاوية ارتباطه بالابتكار والإبداع ومنها من انطلقت من زاوية الذاكرة والتي تتمثل في الاسترجاع والاستعادة ومنها من انطلقت من كونه يتضمن على قدرات عقلية متعددة. من خلال ما سبق سوف تعرف الدراسة الحالية التخيل العقلي بأنه عبارة عن نشاط عقلي أو تمثيل عقلي للموضوعات التي تدرك من خلال الحواس وخاصة حاستي السمع والإبصار والتي تترجم في شكل صور ذهنية تسهل من تناول تلك الموضوعات.

التخيل عند الطفل واستراتيجية تنميته:

يتفق معظم السيكولوجيين على أن التخيل يمثل جزءاً هاماً من حياة الطفل العقلية في السنوات الأولى من حياته. وأن التخيل في هذه المرحلة من مراحل

النمو العقلي يكون من النوع الإيهامي وأنه بسبب ذاتية التفكير عند الطفل في هذه المرحلة، فإن الطفل لا يستطيع التمييز بين الواقع والوهم، وقد يخلط بين الخيال الذي يعبر عن ذاته والواقع الذي يحيط به. (فاروق ،٢٠٠٣).

ولذا، تعرف عملية التخيل بأنها تصور المثير بالعقل في غياب المثير الأصلي، حيث في بعض الحالات يتم الإدراك دون الاعتماد على الصور الحقيقة التي تستقبلها الحواس في الحال، ولكن يعتمد الإدراك على الصور الحسية التي تم تخزينها في الذاكرة، وهذه الصور يتم ترميزها من قبل تخزينها وهنا يكون الإدراك قائم على استرجاع الصور من الذاكرة (سليمان، ٢٠٠٩).

وترتبط عمليات الترميز والتخزين والاسترجاع بما يسمى إستراتيجيات التشفير، والتي يمكن اعتبارها المعينات التي يستخدمها الفرد لزيادة كفاءة التخزين والاسترجاع. ويعرفها أشمان وكونوى (Ashman & Conway, 2003) على أنها العمليات التي يوظفها الفرد لتعينه على اكتساب وتخزين واستدعاء وتنظيم المعلومات وإحداث التكامل بينها وبين المعلومات السابقة والموجودة فعلاً في الذاكرة بغرض تيسير الاستخدام اللاحق لها. ويعرفها سشنكـ (Schunk, 2003) بأنها مخططات منظمة يستخدمها المتعلم بغرض مساعدتهم على متطلبات معالجة المعلومات التي تتضمنها مهام التعلم البسيطة أو المعقدة، بما يسمح للمتعلمين إتقان مهمة التعلم.

ويتفق السيكولوجيون على أن الفرد يستخدم مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات في عملية تشفير المعلومات، وأن هذه الاستراتيجيات تختلف في مدى فاعليتها في معالجة المعلومات وفقاً لخصائص كل من المتعلم والموقف والمعلومات. وأن من بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التخيل Imagination Serategy.

وينظر البعض إلى استراتيجية التخيل على أنها نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية، وتكون نواتج ذلك تكوينات جديدة وأشكال عقلية جديدة (حنورة، ١٩٩٠) أو أنها إعادة تشكيل الادراكات السابقة من خلال إيجاد صور أو أفكار جديدة لها، فالفرد لا يستعيد الصور أو الأفكار أو المدركات ما هي وإنما ينشئها إنشاءً جديداً يتسم بإمكانية التحقيق (طه، ١٩٩٣). والتخيل على هذا النحو يعني إطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات

المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات وهي أعلى مستويات التفكير الابتكاري (الكناني، ٢٠١٠). ولذا، فهو عقلية عليا تعتمد على التذكر في استرجاع الخبرات السابقة ثم تنظيمها لتؤلف منها أشكالاً وصوراً جديدة تصل الفرد بماضية وتمتد به إلى حاضرة وتتطلع به إلى المستقبل مكونه بذلك دعائم قوية للتفكير الابتكاري والتكيف مع البيئة (فلاح، ٢٠١١). واستراتيجية التخيل الموجودة في عملية التذكر تؤدي إلى إنتاج صور عقلية مبتكرة.

ويشير فلاح (٢٠١١) إلى أن الدراسات التي دارت حول عملية التذكر لمحتوى يعتمد على الصور الخيالية تؤكد على أن عملية التذكر تكون أفضل مقارنة بالموضوعات العادية، وأن الأفراد ذوي القدرة العالية على التخيل كانوا أفضل في عملية التذكر من قرنائهم ذوي التخيل المنخفض. وتشير عويس (١٩٩٢) وناجي(١٩٩٤) وسليمان (١٩٩٠) إلى أنه يمكن تنمية عملية التخيل من خلال التحرر من التفكير المقيد وإكساب الأفراد طرائق التخيل واستخدام اللعب التخيلي. ويضيف الطيب (٢٠٠٧) أن استخدام أساليب التدريس والتقنيات التي تعمل على استثارة التخيل، وكذا تدريب التلاميذ على كيفية التعبير عن رؤيتهم لأحداث الحياة وتفسيرها بصورة خيالية يمكن أن يؤدي إلى تنمية عملية التخيل لديهم.

ثانيا- مهارات التفكير الناقد:

يعد التفكير الناقد أحد المفاتيح المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يجعل الفرد يستخدم أقصى طاقاته وقدراته العقلية ويتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته، ويواجه مشكلاتها وظروف الحياة التي تزداد فيها المطالب والأعباء، وذلك حتى يحقق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة.

مفهوم التفكير الناقد:

تطرق الكثير من المهتمين بتعريف مفهوم التفكير الناقد ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

يعرف واطسون وجليسر Watson & Glasse التفكير الناقد أنه عبارة عن "المحاولة المستثمرة لاختيار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بدلاً من القفز المتسرع إلى النتائج، بحيث يتضمن المعرفة بمهارات التقصي المنطقي

التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى النتائج سليمة واختيار صحة النتائج وتقويم المناقشات بموضوعية خالصة" (الدردير ٢٠١٤، ١٤٩).

ويعرف مصطفى (٢٠٠٢، ٢٤١) التفكير الناقد بأنه "القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة وعقد المقارنات ودراسة الحقائق دراسة دقيقة وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي على حل المشكلة".

مهارات التفكير الناقد:

أصبحت مهارات التفكير الناقد هدفاً تربوياً هاماً في التعليم الصفي، إذ يتطلب من المعلم أن يركز على هذا النوع من المهارات لما لها من فائدة في تنمية قدرات المتعلم الناقدة للجوانب العلمية والاجتماعية.

ويعتبر "درزلوميهو" (Dresses & Mayhewe) أول من وضع قائمة بمهارات التفكير الناقد والتي اشتملت على المهارات التالية (سالم، ٢٠٠٣، ١٢٥):

١- تحديد المشكلة.
٢- تعرف الافتراضيات.
٣- صياغة الفروض وتقويمها
٤- انتقاء المعلومات المتعلقة بالموضوع
٥- الوصول إلى استنتاجات جديدة
٦- تقويم المناقشات

علاقة التفكير الناقد بالدراسات الاجتماعية:

فتنمية التفكير الناقد تعد من الأهداف التربوية المهمة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية المعاصرة إلى إكسابها للمتعلمين، وهذا بالطبع يتماشى مع طبيعة الدراسات الاجتماعية التي يعتبر من أهم أهدافها تفسير الوقائع والأحداث والصراعات، وتعرف مشكلات المجتمع وقضاياه، واقتراح الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى الفحص الدقيق للقضايا الاجتماعية، وفهم وجهات نظر الآخرين المتباينة وعدم قبول الأمور على علاتها وعدم تصديق كل ما يسمع إلا بعد تمحيصه ويتمثل ذلك في التفكير الناقد (خليفة، ١٩٩٠).

حيث يرى (القاعود، ١٩٩١) أن الدراسات الاجتماعية تعمل جنبا إلى جنب مع غيرها من المواد الدراسية على إكساب التلاميذ مهارات التفكير وحل المشكلات

وتعرف مصادر المعلومات وجمعها وتنظيمها، وغيرها من المهارات ذات الصلة بمنهاج الدراسات الاجتماعية.

كما يرى بعض المربين أن الدراسات الاجتماعية تولي اهتماما كبيرا بتنمية التفكير الناقد، الذي يعتمد على تفحص الأمور وتقديرها جيداً من قبل الأفراد، من خلال الاهتمام بجمع المعلومات المرتبطة بمشكلة معينة، ووضع الفروض لحلها من أجل التوصل في نهاية الأمر إلى حلول مناسبة لها (منسي، ١٩٩٩)، وتسعى في أهدافها المعرفية في المرحلة الثانوية إلى تزويد المتعلمين بالمفاهيم والحقائق والمعلومات التي ترتبط بالبيئة التي يعيشون فيها وتطوير وعيهم بالتطورات الحادثة من حولهم على المستوى المحلي والعربي والعالمي، والوقوف على أهم المشكلات الاقتصادية والقضايا السياسية، كما تعمل على تنمية العديد من القدرات العقلية التي تتضمن قدرة المتعلمين على فهم وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية وتفسيرها على أسس علمية مدروسة (الأحمد، ١٩٩٥).

وحتى يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية توفير أفضل الشروط لتنمية التفكير لدى تلاميذه يجب أن يركز على مشكلات طلابه ومشكلات البيئة والمجتمع بوجه عام حتى ترتبط المدرسة بالحياة وبواقع المجتمع، بما ينمي تفكير الدارسين ويساعدهم على حل مشكلاتهم والإسهام بدور فعال في تقدم مجتمعهم (عاطف ومحمد، ٢٠٠٨).

وبذلك تلعب مناهج الدراسات الاجتماعية دورا بارزا في هذا الشأن، إذ أنها تهدف إلى إكساب التلاميذ مهارات النقد وإبداء الرأي والتحليل والربط والتفسير والاستنتاج والمقارنة من ناحية، وبين وجهة النظر والحقيقة من ناحية أخرى، وهذا ما تتميز به طريقة التفكير الناقد عند ممارسة الطالب لها، واعتماده على هذه العمليان العقلية (الحضرمي، ١٩٩٨، مسعود، ٢٠٠١).

اختبارات التفكير الناقد:

لقد تعددت الاتجاهات في دراسة التفكير الناقد وتعريفاته، ولهذا تتبنى الدراسة الحالية تعريف واطسون – جليزر للتفكير الناقد، كما استخدمت اختباره الذي نقله وأعده للبيئة العربية كل من جابر عبدالحميد جابر ويحيى هندام، والذي ينص على:

"المحاولة المستمرة لفحص الحقائق أو الآراء بكفاءة وفاعلية في ضوء الأدلة التي تؤيدها والحقائق المتصلة بها، بدلاً من القفز إلأى النتائج" (السعدي، ٢٠٠٩).

ويتضمن التفكير الناقد عند واطسون – جليزر القدرات التالية:

أ- **الاستنتاج** Inference: وهي القدرة على التوصل إلى استنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الدقة بناء على حقائق وبيانات معطاة.

ب- **معرفة الافتراضات** Recognition of assumptions: وهي القدرة على معرفة افتراضات أو مسلمات متضمنة على قضايا معطاة.

ت- **الاستنباط** Deduction: وهي القدرة على التوصل إلى نتيجة ما بناء على وجود مقدمتين منطقيتين.

ث- **التفسير** Interpretation: وهي القدرة على التي يحكم بها الفرد على ما إذا كان استنتاج مقترح يترتب بدرجة معقولة من اليقين على معلومات متوافرة على افتراض أن هذه المعلومات صحيحة.

ج- **تقويم الحجج** Evaluation of arguments: وهي القدرة التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة بناء على أهميتها وصلتها بالسؤال المطروح

الدراسات السابقة:

أجرت الحراحشة (٢٠١٤) دراسة تهدف إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي في أبحاث العلوم مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة جرى اختيارهن بطريقة قصدية من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة رحاب الأساسية للبنات التابعة لمديرية لواء قصبة المفرق، مقسمة إلى شعبتين وزعت عشوائياً إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية تكونت من (٣١) طالبة درست باستخدام استراتيجية التخيل،
- ومجموعة ضابطة تكونت من (٣١) طالبة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد مكون بصورته النهائية من (٢٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وأيضاً قامت بإعداد مقياس للدافعية نحو التعلم مكون من (٣٨) فقرة وكذلك أعد الباحث برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية التخيل لتدريس المفاهيم العلمية. وأظهرت

نتائج الدراسة فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الدافعية نحو التعلم لصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام استراتيجية التخيل مقارنة بزميلاتهن اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية

هدفت دراسة حسن والحداد (٢٠١٣) تفحص أثر استراتيجية مبنية على التخيل، في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في الكويت. تضمنت الاستراتيجية ست مراحل: استرجاع الخبرات والتنبؤ والتخيل بالحواس، ولعب الدور والتخليص والتوسع. طبقت الاستراتيجية على عينة مكونة من شعبتين من الصف العاشر، قسمتا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، في كل منها (٢٢) طالباً، ومدة الدراسة (١٠) أسابيع. واستخدم الباحثان اختباراً قبلياً قاسا فيه سبع مهارات للاستيعاب القرائي التفسيري، وأربعاً للاستيعاب الإبداعي، وأعيد الاختبار عقب تطبيق الاستراتيجية، وحللت النتائج باستخدام اختبار "ت". لم تظهر النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري، وأظهرت تفوقها في مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي عند مستوى الدلالة (a=0.05)، وأوصى الباحثان باستخدام الاستراتيجية في التدريس.

ودراسة طلافحة (٢٠١٢) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلاب في ضوء استخدام إستراتيجية التخيل في التدريس.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٠) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (٣١) طالباً درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (٢٩) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق إستراتيجية التخيل، وإعداد مقياس

للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كما تم استخدام اختبار تورانس (Torrence) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ).

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة وقدرة التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ، وصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلاب في اختبار التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاهات. وأوصت الدراسة بتبني إستراتيجية التخيل في التدريس باعتبارها تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وضرورة تضمين مناهج التاريخ لبعض النصوص والأنشطة القائمة على التخيل، باعتبار أن التخيل يبعد الملل والروتين الذي يصاحب دروس التاريخ عادة.

وقام شاهين (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي قائم على التخيل في تدريس التربية الإسلامية في التحصيل واتجاهات الطلبة نحو المادة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبة في الصف العاشر الأساسي بمدرسة إناث الجوفة التابعة لوكالة الغوث بجنوب عمان، تم توزعيهن في مجموعتين: ضابطة وتكونت من (٣٣) طالبة وخضعت للتعلم بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبه تكونت من (٣٥) طالبة، وخضعت للتعلم وفق البرنامج القائم على التخيل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات، ولصالح والطالبات في المجموعة التجريبية التي خضعت للتعلم باستخدام البرنامج التعليمي القائم على التخيل.

كما أجرت شعبان(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى فحص أثر برنامج التخيل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهبين في السعودية، وتكونت الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة القصدية، ومن ثم قامت الباحثة بتوزيعهم عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وعدد أفرادها (٣٠) طالبا وطالبة لم تخضع لبرنامج التخيل، وتجريبية وعدد أفرادها (٣٠) طالبا وطالبة خضعت لبرنامج التخيل. وتوصلت الدارسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أداء المجموعة الضابطة

وأداء المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير الإبداعي وكان لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى السيوف (٢٠٠٩) دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن. وتكونت أفراد الدراسة من (٦٤) طفلاً وطفلة من أطفال روضة النمو التربوي التابعة لمديرية التعليم الخاص في منطقة عمان الثانية موزعين على شعبتين تم اختيارهم بطريقة قصدية الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وقد أعد الباحث أنشطة ولا سيما باستراتيجية التخيل الموجه ومقياسين قام الباحث ببنائهما لأغراض الدراسة: مقياس مهارات الاتصال، ومقياس مهارات حل المشكلات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات الاتصال تعزى إلى استراتيجية التخيل الموجه لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات حل المشكلات تعزى إلى استراتيجية التخيل الموجه لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت أبو ناشي (٢٠٠٨) بدراسة تهدف إلى استقصاء فعالية بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمنقطة جازان، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي من المدرسة المتوسطة الأولى بمنطقة جازان، وتم اختيار عينة الدراسة وكان مستوى ذكائها متوسط، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتناولت الدراسة اختبار القدرة العقلية واختبار القدرة المكانية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للتدريب على التخيل العقلي في تحسين القدرة المكانية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي وأما الاستراتيجيات المستخدمة للتخيل العقلي فقد أدت إلى وجود ألفة لمفاهيم مقرر العلوم وسهولة تناولها، كما أدت إلى استخدام مستويات عميقة في تجهيز ومعالجة المفاهيم.

ودراسة أخرى قامت بها ناجي (٢٠٠٧) تهدف إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة

من طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على شعبتين في مدرسة إناث مخيم عمان الإعدادية الرابعة التابعة لمدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة جنوب عمان التعليمية. وقد تم تعيين الشعب عشوائياً إلى مجموعة ضابطة درسن بالاستراتيجية الاعتيادية، ومجموعة تجريبية درسن باستخدام استراتيجية التخيل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً على الاختبار التحصيلي في الكيمياء لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود أثر استراتيجية التخيل في تحصيل الطالبات لم يتغير بتغير تصنيف الطالبات (الأيمن، الأيسر)، وإن التخيل قد حقق تعلماً فعالاً باستخدامه لجانبي الدماغ معاً، كما أظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي لاستراتيجية التخيل في مقياس الاتجاهات نحو الكيمياء.

وأجرى سوهر وآخرون دراسة (SooHoo et al., 2004) بعنوان (acomparison of modeling and Imagery on performance of motor skll) تهدف إلى المقارنة بين أثر التخيل والنمذجة في الأداء، إذ اقترحت بعض الدراسات السابقة بأن طريقتي النمذجة والتخيل متشابهتان من حيث العمليات المعرفية وتحسين الأداء. وكونت الدراسة من (٢٢) طالبة جامعية من جامعة هايوارد في كاليفورنيا، تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: تقوم إحداهما بتنفيذ المهارات من خلال التخيل، والأخرى من خلال النمذجة، وبعد ذلك تم تقسيم الأداء إلى مجموعتين. وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لأداء المشاركات اللواتي دربن باستخدام النمذجة أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة التخيل، وكذلك أشارت النتائج إلى تحسن في الأداء لجميع أفراد العينة، أما بالنسبة للطريقة المفضلة للقيام بالأداء فقد اختارت الأغلبية من المشاركات طريقة النمذجة. وهذه النتائج تقترح بأن النمذجة تقود إلى اكتساب أفضل للأداء وهي طريقة مفضلة للأفراد عند تعلم المهارات لأول مرة.

كما قام كايميلز (Caimels,2004) بدراسة بعنوان (he Development of (movement Imagry Vividness Through a Structured Intervention in Softball تهدف إلى تعرف دور التخيل في تحسين الصورة الداخلية والخارجية لأداء المهارات الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من أربع لاعبات في مدينة بول هولمز في فرنسا تتراوح أعمارهن من ١٧ – ٢٦ سنة، تم تدريبهن عشر دقائق خلال أربعة أيام في الأسبوع، وذلك باستخدام شريط تسجيل يحث المتدربات على التخيل

لخطوات اللعبة، وقد تم استخدام استبانة لقياس الصورة الحركية قبل وبعد المعالجة، وأشارت النتائج إلى تحسن الصورة الداخلية والخارجية للمهارات الرياضية. ويشير ذلك أن للتخيل دوراً فعالاً في تحسين أداء المهارات الرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبعد عرض الدراسات السابقة نلاحظ فعالية استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية مثل دراسة كل من (Caimels, 2004 Leshy & Sweller 2004) و(ناجي، ٢٠٠٧). كما بينت الدراسات فعالية إستراتيجية التخيل في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية مثل دراسة العاذرة (٢٠٠٦)، والسيوف (٢٠٠٨). كما أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل سوهر وآخرون (SooHoo, 2004) تشابه طريقة التخيل مع تدريس أخرى مثل النمذجة من حيث العمليات المعرفية وفي تحسين الأداء لدى الطلبة إلا أن الأفضلية في اختيار طريقة التدريس بالنسبة للطلبة كان للنمذجة. كما تبين من مجمل الدراسات السابقة أن الطلبة لا يملكون مهارات استراتيجية التخيل بدون تدريب مسبق عليها، وهكذا من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تشير بشكل عام إلى الأثر الإيجابي لاستراتيجية التخيل في فهم الطلبة واكتسابهم للمفاهيم العلمية وتنمية أدائهم واتجاهاتهم نحو العلم، كما أظهرت الدراسات التي تمكن الباحث من الوصول إليها إلى عدم وجود دليل على تأثيرات سلبية ملحوظة جراء استخدام استراتيجية التخيل في تدريس الاجتماعيات على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الناقد. وفي حدود علم الباحث لم يكن هناك دراسات عربية تناولت مقارنة تأثيرات كل من استراتيجية التخيل مع استراتيجيات أخرى وعلى متغيرات الدراسة الحالية، وقد تعود قلة الدراسات والأبحاث العربية في هذا المجال إلى حداثة الاهتمام بهذه الاستراتيجية مما شجع الباحث على القيام بهذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة على المستويين المحلي والعربي في حدود معرفة الباحث واطلاعها.

واستفاد الباحث من هذه الدراسات من حيث الإطار النظري لهذه الدراسة كما استفاد من منهجية البحث ومن بناء أدوات الدراسة فضلاً عن إسهامها في مناقشة النتائج وتفسيرها، إلا إن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في

المشكلة التي تتعرض لبحثها، إذ تهتم بالكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، وذلك للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤هـ / ١٤٣٥هـ.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة قصدياً من ثانوية النعمان بن مقرن، وذلك بسبب تعدد الشعب، حيث تم اختيار شعبتين من أصل ثلاث شعب بمجموع (٥٤) طالب، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الدراسة

المتغير	الفئة	العدد
المجموعة	تجريبية	٢٧
	ضابطة	٢٧

تكافؤ المجموعتين:

قامت الدراسة في الإجراءات التالية للتأكد من المجموعتين وهي:

أولاً- إجراء اختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلاب المجموعتين على الاختبار القبلي للتحصيل، وإيجاد قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات كما هو مبين في الجدول (٢)، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي للتفكير الناقد، وإيجاد قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات، كما هو مبين في الجدول (٣)، للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتقديرات مجموعات عينة الدراسة في الاختبار القبلي للتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٧	٢٥,٧٥	٥,٢٥	٠,١٩	٠,٦٧
الضابطة	٢٧	٢٥,٤٣	٤,٩٢		

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي للتحصيل عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) مما يعني تكافؤ المجموعتين.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتقديرات مجموعات عينة الدراسة في الاختبار القبلي للتفكير الناقد

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٧	٣٠,٦٩	٤,٧١	٠,٣٧	٠,٢٥
الضابطة	٢٧	٣١,٦٦	٤,١١		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي للتفكير الناقد عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) مما يعني تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأداتين التاليتين:

أولاً- اختبار التحصيل:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، لقياس تحصيل الطلاب في وحدة (السيرة النبوية). تكون هذا الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بواقع أربعة بدائل لكل منها تتضمن إجابة واحدة صحيحة، خصص لها علامة واحدة فقط، لذلك تراوحت علامة الاختبار بين (صفر إلى ٣٠) علامة. وقد جرى تطوير هذه الفقرات لتتناسب ومستوى طلاب الصف الأول ثانوي.

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل الطلاب في مقرر الاجتماعيات، حسب الخطوات الآتية:

- تحديد المادة التعليمية.
- اشتقاق الأهداف السلوكية وصياغتها.
- إعداد جدول المواصفات الذي يحدد وزن الوحدات والدروس والأهداف داخل الدروس في الامتحان ككل.
- إعداد فقرات الاختبار وفق جدول المواصفات.

صدق وثبات الاختبار التحصيلي:

وللتأكد من صدق الاختبار طبق اختبار التفكير الناقد على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٣) طالباً، ثم إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع على نفس الطلاب، وللتأكد من ثبات الاختبار، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لجميع فقرات الاختبار لتقدير ثباته، حيث كان معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١).

وبعد ذلك تم عرض الأهداف وجدول المواصفات ونموذج الاختبار على بعض المتخصصين في إعداد الاختبارات للتأكد من سلامة العبارات وشمولها وموضوعيتها (الصدق الظاهري).

وللتأكد من ثبات الاختبار طبق الاختبار التحصيلي على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٤) طالباً، ثم إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع على نفس الطلاب، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لجميع فقرات الاختبار لتقدير ثباته، حيث كان معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١).

ثانياً- اختبار التفكير الناقد:

إن اختبار التفكير الناقد ذو طبيعة تقويمية تتطلب مهارات معينة في التفكير المنطقي، ومعرفة كثير من سمات الشخصية، ويعتمد على التوصل إلى ما هو صحيح أو وثيق الصلة بموضوع الأحداث الجارية، وإصدار الأحكام ووزن قيم الأدلة، واستخدمت الدراسة الحالية اختبار التفكير الناقد الذي وضعه واطسون – جليزر (Watson-Glazier) وأعده في صورته العربية جابر عبد الحميد ويحيى هندام بعد تحليل الوحدة الدراسية حسب استراتيجية التخيل، وبعد إدخال تعديل بسيط عليه ليتناسب والبيئة السعودية بناء على توصيات المحكمين، وذلك بحذف بعض الفقرات.

ويقيس الاختبار خمس قدرات للتفكير الناقد من خلال خمسة اختبارات فرعية هي:

١- **اختبار الاستنتاج**: ويندرج ضمن (٤) مواقف تمثل كل منها مجموعة من المواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتبعها عدة استنتاجات، وعلى المفحوص أن يقرر مدى صحة كل استنتاج.

٢- **اختبار معرفة الافتراضات**: ويتكون من فقرات تلي كلا منها عدة افتراضات مقترحة، وعلى المفحوص أن يقرر أي هذه الافتراضات متضمنة في الفقرة (وارد)، وأيها (غير وارد).

٣- **اختبار الاستنباط**: ويتكون من فقرا ت تتضمن كلا منها عبارتين تليهما استنتاجات مقترحة وعلى المفحوص أن يقرر أي هذه الاستنتاجات تترتب بالضرورة على المقدمتين وأيها (لا تترتب).

٤- **اختبار التفسير**: ويتكون من فقرات تليها استنتاجات وعلى المفحوص أن يحدد على ضوء ما يرد في الفقرة، أي الاستنتاجات (مترتبة)على ما ورد في الفقرة من معلومات وأيها (غير مترتبة).

٥- **اختبار تقويم الحجج**: ويتكون من عدة أسئلة تليها إجابات تؤيد أو تعارض مع وجود الحجة التي تبرر الإجابة، وعلى المفحوص أن يقرر الإجابة، وما أن إذا كانت الحجة قوية أو ضعيفة.

صدق وثبات اختبار التفكير الناقد:

وللتأكد من صدق الاختبار طبق اختبار التفكير الناقد على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٣) طالباً، ثم إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع على نفس الطلاب، وللتأكد من ثبات الاختبار، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لجميع فقرات الاختبار لتقدير ثباته، حيث كان معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١).

استخدام استراتيجية التخيل:

تم استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مقرر الاجتماعيات للصف الأول ثانوي في تدريس المجموعة التجريبية فقط، واستخدام التعليم الاعتيادي في تدريس المجموعة الضابطة

تم التصميم وفق الخطوات الآتية:

(١) **اختيار المادة التعليمية**: وهي وحدة السيرة النبوية

(٢) **تحليل الموضوعات الدراسية** وتحديد الدروس التي تم استخدام استراتيجية التخيل في تدرسيها.

وتتلخص خطوات التحليل فيما يلي:

- اشتقاق الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها من قبل الطلاب.
- بناء اختبار نهائي للتحصيل واختبار آخر للتفكير الناقد

(٣) **مرحلة تطبيق الدراسة**: تم تطبيق الدراسة في ثانوية النعمان بن مقرن بحفر الباطن وتم تحديد الطلاب (عينة الدراسة) وتقسيمهم إلى مجموعتين، والتأكد من تكافؤ المجموعتين.

صدق الأداة:

تم عرض خطة التدريس باستخدام استراتيجية التخيل على مجموعة من المحكمين: أساتذة المناهج وطرق التدريس؛ كذلك تم تزويد المحكمين خطة متكاملة للتدريس باستخدام طريقة التعلم الاعتيادي، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم تعديل بعض أهداف خطة التدريس وإجراءاتها؛ لتظهر الخطة بالشكل النهائي.

إعداد المادة التعليمية الخاصة بطريقة التدريس الاعتيادية:

تكونت المادة التعليمية لهذه الطريقة من محتوى موضوعات السيرة النبوية من مقرر الاجتماعيات للصف الأول ثانوي، وتتكون هذه الخطة من: الأهداف، الإجراءات، الأمثلة، الأساليب المستخدمة، وطريقة التقييم. ثم قام أستاذ المقرر بتدريس الطلاب في المجموعة الضابطة ضمن حصص معينة ضمن الدوام الرسمي وبعد الانتهاء من التدريس جرى تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد.

مرحلة التنفيذ:

١- تم استخدام استراتيجية التخيل في تدريس المجموعة التجريبية.

٢- تم تعريض المجموعتين لنفس الدروس، حيث تم تدريسهم موضوعات السيرة النبوية.

٣- تم تدريس المجموعتين لمدة ثلاث أسابيع، بمجموع (١٥) حصة (خمس حصص في الأسبوع).

٤- مراعاة الزمن في تنفيذ التجربة، بحيث تم الانتهاء من تدريس المجموعتين معاً.

٥- قام أستاذ المقرر بتدريس المجموعتين، بحيث تم استخدم استراتيجية التخيل في تدريس المجموعة التجريبية، وأسلوب التدريس الاعتيادي في تدريس المجموعة الضابطة.

٦- قام أستاذ المقرر بإجراء الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد لكلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

٧- جمع النتائج وتحليلها التحليل الإحصائي المناسب.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: أسلوب التدريس ويتكون من:

(أ) **استراتيجية التخيل.** (ب) **الطريقة الاعتيادية في التدريس.**

المتغيرات التابعة:

١- **التحصيل في مقرر الاجتماعيات.** ٢- **التفكير الناقد.**

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستخدام اختبار ت (t-test) للإجابة عن أسئلة الدراسة، بهدف الكشف عن أثر استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي وتنمية تفكيرهم الناقد، وللمقارنة بين متوسطي درجات اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي ويبين الجدول (٤) هذه الإحصائيات.

الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لاستجابة الطلاب على الاختبار البعدي للتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٧	٣٦,٤٢	٦,٣٣	٧,١٧	٠,٠١
الضابطة	٢٧	٢٩,٢٤	٨,٨٨		

يلاحظ من خلال الجدول (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر دال إحصائي لمدخل التدريس باستخدام استراتيجية التخيل مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية، ويعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التحصيل إلى الأسباب الآتية:

- أن التدريس باستخدام استراتيجية التخيل ساعد على عرض المادة بطريقة شيقة أدت إلى جذب انتباه الطلاب، وزيادة الدافعية لاكتساب المفاهيم والحقائق والمعلومات المتضمنة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
- ساعدت استراتيجية التخيل على تقديم موضوعات السيرة النبوية بطريقة حديثة مما أضفى عليها حيوية وإثارة كبيرة، مما أدى إلى رفع الحصيلة المعرفية للطلاب.
- استراتيجية التخيل عرضت الكثير من التفاصيل الدقيقة والواقعية مما أدى إلى زيادة فهم الطلاب للكثير من الخبرات التعليمية.
- استخدام استراتيجية التخيل، جعل للتعلم أبقى أثراً، كما قلل من عمليات النسيان، لأن الطلاب تعاملوا مع أحداث واقعية

واتفقت هذه النتائج مع دراسة طلافحة (٢٠١٢)، شاهين (٢٠١١)، ناجي (٢٠٠٧) كايميلز (Caimels, 2004)

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على الاختبار البعدي للتفكير الناقد، ويبين الجدول (٥) ذلك.

الجدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لاستجابة الطلاب في الاختبار البعدي للتفكير الناقد

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٧	٣٢,١٤	٥,١٩	٨,٨	٠,٠٠٤
الضابطة	٢٧	٢٤,١٤	٧,٨		

وبالرجوع إلى الجدول نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر للتدريس باستخدام استراتيجية التخيل مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد.

ويعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الناقد إلى الآتي:

- عملت استراتيجية التخيل إلى إثارة العمليات العقلية للطلاب مثل الانتباه والتفكر، الربط، الإدراك، الاستنتاج، النقد وغيرها
- قدمت استراتيجية التخيل الكثير من المفاهيم والأحداث والمفاهيم الغامضة بطريقة بسيطة، وعرضها في تسلسل منطقي.
- إن إجراءات التدريس باستخدام استراتيجية التخيل سهل للطلاب عملية التعلم، وولد لديهم الشعور بالمسؤولية، وزيادة تفكيرهم الناقد
- إن مشاركة الطلاب في جمع الأحداث وطرح الأسئلة التي تثير التفكير والبحث، جعل الطلاب يخرجون من الروتين وشعورهم بالحيوية والنشاط.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة الحراشنة (٢٠١٤)، شعبان(٢٠١٠)، أبو ناشي (٢٠٠٨)، السيوف (٢٠٠٩)

التوصيات:

١- الاهتمام بطرق التدريس الحديثة في تدريس الاجتماعيات، ومن بينها استراتيجية التخيل.
٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول استخدام استراتيجية التخيل في التدريس.
٣- ضرورة تضمين مناهج الاجتماعيات على بعض النصوص القائمة على التخيل على اعتبار أن الخيال يبعد الملل والروتين لدى الطلاب.
٤- توصية المعلمين على استخدام وسائل وأنشطة، تعمل على تنشيط الخيال لدى الطلاب في تدريس الاجتماعيات
٥- يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة في استراتيجية التخيل متغيرات مختلفة، مثل تنمية التفكير الإبداعي، وزيادة الدافعية.

المراجـــــــع

أولاً- المراجع العربية:

أبو ناشي، منى (٢٠٠٨): فعالية بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني إعدادي بمنطقة جازان، **مجلة كلية التربية وعلم النفس**، جامعة عين شمس، (٣٢) ١٢٧-١٦٨.

الأحمد، ردينة عثمان؛ يوسف، حذام عثمان. (٢٠٠٥): **طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة**. الطبعة الأولى. عمان: دار المناهج.

البكر، رشيد النوري (١٤٢٣هـ): **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي**. الرياض، مكتبة الرشد.

جالبين، بيرفلي (١٩٩٣): **التعلم من خلال التخيل**، ترجمة خليل الخليلي وآخرون، عمان، منشورات معهد التربية، الأنروا، اليونسكو.

الجزار، نجفه (٢٠٠٣): فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (٣)، السنة الثامنة عشر، ص ص ١١٩-١٥٣.

الحراحشة، كوثر عبود. أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** - سوريا، مج ١٢، ع ١، (٢٠١٤)، ص ص ١٨٨-٢٢١.

حسن، محمد إسماعيل، الحداد، عبد الكريم سليم.(٢٠١٣) أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي. **المجلة التربوية**، الكويت، مج ٢٧. ع ١٠٦، ص ص ١٣-٣٩.

الحضرمي،حمود حمدان. (١٩٩٨): **أثر التدريس بطريقة الاستقصاء في تنمية مهارة تقويم صحة مصادر المعلومات التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي وميولهم نحو دراسة مادة التاريخ**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. مسقط. سلطنة عمان.

حنورة، مصري عبد الحميد (١٩٩٠): نمو الإبداع عند الأطفال وعلاقته بالتعرض لتأثير وسائل الاتصال، **المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية**، القاهرة

الخطيب، وفاء (١٤٢٩): **فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

خليفة، غازي جمال. (١٩٩٠): **تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالأردن لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة**. رسالة دكتوراه غير منشورة.

الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤) **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، القاهرة، عالم الكتب.

روبرت سولسو (٢٠٠٠): **علم النفس المعرفي**، ترجمة محمد نجيب الصبوة ومصطفى كامل، القاهرة، الأنجلو المصرية

الزغلول رافع، الزغلول عماد (٢٠٠٣): **علم النفس المعرفي**، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع

طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. **دراسات للعلوم التربوية**، الأردن، مج ٣٩،ع١،ص ص٢٧٤-٢٩٧.

طه، فرج عبد القادر (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت، دار سعاد الصباح.

سالم، خضرة (٢٠٠٣): **برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس لدى معلمات العلوم الشرعية وأثره على الأداء التدريبي والتفكير الناقد**. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

سعادة، جودة (٢٠٠٣): **تدريس مهارات التفكير**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

السعدي، سليمة (٢٠٠٩): **أثر استخدام الأحداث الجارية في التدريس على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن،الكرك، جامعة مؤتة.

السيوف، أحمد علي (٢٠٠٩): **أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجة في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى طلبة الروضة في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

سليمان، شاكر عبد الحميد (٢٠٠٩): الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، **مجلة علم النفس**، العدد (٤٧)، الجمعية المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

شاهين، ابراهيم (٢٠١١) **بناء برنامج تعليمي قائم على التخيل في تدريس التربية الإسلامية وقياس فاعليته في التحصيل واتجاهات الطلبة نحوه**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

شعبان، منال محمد (٢٠١٠): **أثر برنامج التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الصافي، محمود، أبو رياش،حسين (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبي مبني على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الاردن، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية، العدد الثاني، السنة العشرون، ص ص ١-٣٥.

صبحا، خولة (٢٠٠١): تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ومدى احتوائه على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، س (٤)، ع (١١). ص ص ٣٥-١١٢.

الطيب، علي الطيب (٢٠٠٧): **علم النفس المعرفي "الذاكرة واستراتيجيات تشفير المعلومات"** القاهرة، عالم الكتب.

عاطف، محمد سعيد؛ محمد، جاسم عبدالله. (٢٠٠٨): **الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد اللطيف خليفة، شاكر عبد الحميد (١٩٩٨): **دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الحليم محمد، شاكر سليمان (١٩٩٠): **علم النفس العام**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عويس، عفاف أحمد (١٩٩٢): **الطفل المبدع دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية**، مكتبة الزهراء.

القاعود، إبراهيم. (١٩٩١): **الدراسات الاجتماعية، مناهجها، أساليبها، تطبيقاته**. الأردن: دار الأمل.

قطامي، نايفة (٢٠٠١): **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فاروق، عبد الفتاح موسى (٢٠٠٣): **اختبار القدرة العقلية مستوى ١٢-١٤ سنة**، القاهرة، مكتبة النهضة العربية

فلاح، إسحاق نصر (٢٠١١):**فاعلية برنامج مبني على استراتيجيات تشفير المعلومات في تحصيل الرياضيات لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١٠): **سيكولوجية الطفل المبدع**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع

مصطفى، فهيم (٢٠٠٢): **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام-رياض الأطفال-الابتدائي-الإعدادي (المتوسط) – الثانوي رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**، مصر، دار الفكر

منسي، حسن عمر. (١٩٩٩): **مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**. الطبعة الثانية. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

ناجي، سهى صالح (٢٠٠٧): **أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في الاتجاه نحو الكيمياء في نصفي الكرة الدماغية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

نصر، حمدان (٢٠٠٩): أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٥ (٤) ٣٨٥-٣٩٨.

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

Ashman, a. Conway< R. (2003**): Using Cognitive Methods in the Classroom. New York**: Routledge.

Baddeley, A., Wilson, B. & Watts, F. 1995**. Handbook of Memory Disorders, New York: John Wiley and Sons Publishing.**

Caimels, C. (2004). The Development of Movement Imagery Vividness Through a Structured Intervention in Softball**.** ***Journal of Sport Behavior,*** 27(4),307-322.

Thomas, N. J.(1997). Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White**. Journal of Philosophical Research**, 22: 95- 127.

SooHoo, S., Takemoto, k. and McCullagh, p. (2004). A comparison of Modeling and Imagery on the Performance of Motor Skill. **Journal of Sport Behavior**,27 (4)349-366

Hancy King (2007): Developing imagination. Visualization and literacy through collaborative story making: A way of knowing, Harvard educational review, summer, **Academic research library**.,11 (2)241-26